ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Majid Qasim Khalid

General Directorate of Nineveh Education

Email: Jaiuwudh23@gmail.com

Keywords:

Manifestations , bias , society

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 15.SEP.2023

Accepted 18.NOV.2023

Published 28.FEB.2024

Manifestations of bias against women in society from the perspective of College of Education for Human Sciences female students

A B S T R A C T

The research aims to identify the manifestations of bias against women in society. The study included a random sample of 100 female students from the Departments of Education in the College of Humanities for the academic year 2022/2023. The researcher prepared a questionnaire consisting of 51 items, which were answered by choosing one of the five alternatives (strongly agree, agree, undecided, disagree, strongly disagree). The validity of the research tool was obtained through face validity, and its reliability was obtained through test-retest reliability, with a reliability coefficient of (0.966).

As for the statistical methods used in the study, they were percentages and relative weights. The results showed the following:

The most common manifestations of bias were: paragraph (44), which states that when a young man makes a mistake, society overlooks it, while when a young woman makes a mistake, there is no room for forgiveness; paragraph (26), which criticizes women's clothing more frequently than men's, even if it is inappropriate; paragraph (47), which indicates that harassment of girls is prevalent in our society; paragraph (31), which highlights the fact that female students face more difficulties than male students when commuting to and from their homes; paragraph (29), which indicates that if a girl is harassed, her family punishes her even if she is innocent; paragraph (17), which states that our society judges female students based on their appearance rather than other objective criteria; paragraph (22), which indicates that some families do not allow their daughters to enroll in physical education and art colleges; paragraph (7), which shows that some members of society misunderstand religious teachings, blaming women for what happens to them; paragraph (36), which states that society is more lenient with men and stricter with women; and paragraph (48), which indicates that leadership roles in our society are limited to men.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol54.Iss2.3668

مظاهر التحيز ضد المرأة في المجتمع من وجهة نظر طالبات كلية التربية للعلوم الانسانية

م.د. ماجد قاسم خالد

المديرية العامة للتربية في نينوى

الملخص:

هدف البحث التعرف على مظاهر التحيز ضد المرأة في المجتمع، وشمل البحث عينة عشوائية مكونة من (١٠٠) طالبة من طالبات أقسام كلية التربية للعلوم الانسانية للسنة الدراسية ٢٠٢٢/٢٠٢٣ وقد اعد الباحث استبيانا مكونا من (٥١) فقرة يجاب عليها باختيار واحد من البدائل الخمسة (أوافق تماما، أوافق غالبا، أوافق أحيانا، لا أوافق، لا أوافق أطلاقا) وقد استخرج صدق اداة البحث بطريقة الصدق الظاهري، واستخرج الثبات بطريقة التطبيق واعادة التطبيق وبلغ معامل الثبات بهذه الطريق (٠,٩٦٦)

أما الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة فهي النسبة المئوية والوزن النسبي وقد أظهرت النتائج ما يأتي:

أكثر مظاهر التحيز شيوعا هي: الفقرات (٤٤) عندما يخطئ الشاب فأن المجتمع يغض النظر عن ذلك وعندما تخطئ الفتاة فلا مجال لمسامحتها و(٢٦) ينتقد المجتمع بكثرة زي المرأة بينما لا ينتقد زي الشباب وان كان غير مناسب. و(٤٧) التحرش بالفتيات منتشر في مجتمعنا. و(٣١) تعاني الطالبة اكثر من الطالب في الانتقال في دوامها من والى المنزل. و(٢٩) اذا تعرضت البنت للتحرش فأن أهلها يعاقبونها وان كانت مظلومة. و(١٧) مجتمعنا يحكم على الطالبات من خلال المظهر دون المعايير الموضوعية الأخرى. و(٢٢) بعض الاسر لا تسمح للبنت التسجيل في كليات التربية البدنية والتربية الفنية. و(٧) يفهم أفراد المجتمع التعاليم الدينية فهما خاطئا بحيث يلقون اللوم فيما يحدث على المرأة. و(٣٦) معاملة المجتمع للذكور متساهلة بينما معاملته للأناث متشددة. و(٤٨) الادوار القيادية في مجتمعنا مقتصرة على الرجال.

الكلمات المفتاحية: المظاهر ، التحيز ، المجتمع

مشكلة البحث:

بينت بعض الادبيات حقيقة التحيز على الأخص في أوروبا وأمريكا – إلى جانب الرجل. وأشارت بعض الدراسات مثل دراسة بيرنارد ١٩٧٣ أن علم الاجتماع الأمريكي بنظرياته المختلفة قد استخدم ليساند ويدعم قوة الرجل وليبرز أيضاً عمليات التحيز والقهر الموجودة في تلك المجتمعات . ونتيجة لهذه الاتهامات انطلقت معظم دراسات وكتابات أصحاب الاتجاه الراديكالي(المحافظ) الحديث لتؤكد زيف وتمييز معظم الدراسات التقليدية ولتكشف للقارئ القناع عن المنطلق الفكري الذي كان وراء معظم هذه الدراسات (عبد الوهاب د ت: ٣٧).

كما يكشف المحتوى الإعلامي عن تحيز أخلاقي للرجل، مقابل الإدانة الكاملة للمرأة. فالرجل إن أخطأ فهو لا يتعرض للعقاب لأنه في معظم الحالات يكون قد وقع فريسة لغواية امرأة . لذا فإن العقاب يكون من نصيب المرأة وحدها، عن الفعل الذي اقترفه الرجل أو الأثنان معاً (عبد الوهاب د ت: ١٣٦). وشرت نقابة المحامين الامريكية في المجلد ١٩ ، العدد ٣ سنة ٢٠١١.تقريرا نبهت فيه الى أن المجتمع بعد الحرب العالمية الثانية قاد حملة لطرد النساء من المؤسسات والمصانع للعودة إلى ديارهن، رغبة لإبقاء المرأة تحت سيطرة وهيمنة الرجل، وأشار التقرير الى ان ما يشاع في وسائل

الاعلام (المسلسلات والافلام) عن مساندة المجتمع لشخصية المرأة القوية الناجحة، لا يكاد يذكر عند المقارنة مع النماذج السلبية التي تعرض في وسائل الاعلام ذاتها و تبرز استغلال النساء والتحيز ضدهن، ويمكن أن تكون المرأة القوية وجدت في الأفلام، "لكنه المجتمع لم يفعل ما يجب لدعمها ومساندتها. والحقيقة ان الزمن المخصص من البرامج لعرض قضايا النساء لا يكاد يقارن مع ما يخصص من أوقات لبرامج أخرى، مع ملاحظة أن البرامج التي تشترك فيها المرأة تستغل المرأة لتحقيق الربح والكسب المادي من خلال امتهان كرامة المرأة وتصويرها على أنها أداة اعلامية دون الالتفات الى مكانتها بوصفها شقيقة الرجل. (Samborn, 2011: 2).

وخلصت النتائج، التي نشرت في مجلة "علم النفس" الأمريكية، إلى أن التحيز ضد المرأة في الحكم على إبداعها قد يؤثر على نتائج اقتصادية ملموسة للرجال والنساء في مكان العمل. https://rehabfm.com/Home/Details/19474

كما بينت دراسة حديثة نشرت بالمجلة العلمية التابعة للجمعية الأمريكية للعلوم ، أن التحيز ضد المرأة يشكل عائقاً امام النساء للتمثيل المتوازن في مجال العلوم. أظهرت الدراسة ، بقيادة فريق بحثي من جامعة إنديانا، نتائج تحليل ما يقرب من (٥) مليون ورقة بحثية في جميع أنحاء العالم ، أظهرت وجود عدد أقل من الإناث في مجال العلم بالمقارنة بالذكور بخاصة في مجال التعاون الدولي ما يشير إلي وجود حواجز أمام النساء في إقتحام مجال العلوم على نطاق واسع حول العالم. أدرجت الدراسة البلدان التي لديها هيمنة ذكورية عالية وهي (المملكة العربية السعودية – اليابان – الأردن – الإمارات العربية المتحدة – الكاميرون – قطر – أوزبكستان)، وأطلق الفريق البحثي للدراسة دعوة من أجل تطوير سياسة التعليم العالي و إعطاء فرص متساوية للنساء في مجال العلوم. أرجع العلماء تراجع التمثيل النسائي في مجال العلوم لظروف الدول الاجتماعية والسياسات التي تكرر نفسها مستبعده المرأة من التمثيل الدولي في مجال العلوم. (Diane & Anita. 2001:13).

أهمية البحث:

سطّرت المرأة في العصور القديمة والحديثة أسطراً من نور في جميع المجالات، حيث كانت ملكة وقاضية وشاعرة وفنانة وأديبة وفقيهة ومحاربة وراوية للأحاديث النبوية الشريفة، وإلى الآن ما زالت المرأة تكد وتكدح وتساهم بكل طاقاتها في رعاية بيتها وأفراد أسرتها، فهي الزوجة والأم والأخت والأبنة، وهذا يجعل الدور الذي تقوم به المرأة في بناء المجتمع دوراً لا يمكن إغفاله أو التقليل من خطورته. (الدراوي، ٢٠١٠: ١)، فبالرغم من حصولها على درجات عالية في الميدان العلمي و العملي إلا أنها تظل في نظر أطراف متعددة من المجتمع مجرد قاصرة، عديمة الأهلية، غير قادرة على تقرير مصير حياتها، فهي خلقت فقط للزواج و إنجاب الأطفال وخدمة الأسرة لا غير (الدرويش، ٢٠١١: ١) ، فالمرأة تواجه كثيرا من التحديات والمشاكل ويأتي على قمة هذه التحديات قضية التحيز ضد المرأة وهى قضية معقدة ومتشابكة وشائكة، ولا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات، فالتحيز ضد المرأة قضية عالمية واسعة الانتشار تتخطى الحدود الثقافية والجغرافية ، وتتعرض النساء للتمييز بصورة مستمرة وبأشكال مختلفة ودرجات متفاوتة تختلف من مجتمع لأخر، وهذا التحيز يصاحب المرأة منذ طفولتها ويزداد حدة في شبابها وقد تظل مستمرة بصور مختلفة حتى في شيخوختها (خيري، ٢٠١٤: ١).

مما لاشك فيه ان المرأة في كل مكان وزمان تقوم بدور مهم في المجتمع ، فهي تشارك في عمليات التنمية جنباً الى جنب مع الرجل ، كما تقع علي عاتقها مسؤولية تربية الأجيال القادمة وإعداد جيل المستقبل لتحمل المسؤولية فهي الزوجة التي تدير المنزل وتوجه اقتصادياته ، وهى الأم والأخت والأبنة والزوجة. وبالرغم من أهمية الدور الذى تقوم به المرأة إلا انها تتعرض للعنف من الرجل، وقد حظيت قضية العنف ضد المرأة في الآونة الأخيرة اهتمام العديد من الأوساط الإعلامية

والاكاديمية والمجتمعية وعلى كافة مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حتى أصبحت جزء من خطاب الحياة اليومية بين النساء. فقديما كانت المرأة تخشى أن تتحدث وتصرح بتعرضها لأى شكل من أشكال العنف فقد كن يعتبرونه في إطار (العيب)، ولكن مع تفاقم المشكلة وزيادتها وتعدد صورها وجدت النساء أن السبيل أمامهن هو التحدث حول هذه المشكلة ومحاولة البحث عن حلول لها، اذ أصبحت مشكلة حقيقية تعانى منها النساء بصفة عامة وبشكل يومي سواء في الأماكن العامة أو الاماكن الخاصة.

ولقي العنف ضد المرأة اهتماما متناميا من الأمم المتحدة كونه شكلا من أشكال التحيز ضد المرأة وانتهاكا لحقوقها الإنسانية، وألزم المجتمع الدولي نفسه بحماية حقوق الفرد امرأة كان أو رجلا، وكرامته بمعاهدات وإعلانات متعددة. (الأمم المتحدة، ٢٠٠٦: ١٣)

ومشكلة العنف ضد المرأة لم تحظ بالاهتمام المطلوب خصوصا في دول العالم الثالث، فتتنوع اشكال العنف التي تتعرض لها المرأة فعلى الرغم من مظاهر الإنصاف للمرأة خاصة من خلال التشريعات والدساتير التي أقرت المساواة بين الرجل والمرأة، وحقوق المرأة الاجتماعية والسياسية والثقافية، إلا ان المرأة مازالت تتعرض للعنف لان هناك العديد من صور التحيز بسب الفجوة بين القانون والتطبيق. (الزهراني، ٢٠٠٩: ١)

قد يمارس البشر التحيز سواء كان ذلك بقصد أو من غير قصد في المواقف والقضايا المختلفة التي تعرض في حياة الافراد أو التي يتعرض لها الافراد، والتحيز مرتبط بالجوانب النفسية والمعرفية والسلوكية لدى الفرد، وتتكون حياة الفرد من مجموعة من الحركات والافعال والسلوكيات والكلمات والحوادث والاف المعطيات الحسية الاخرى، وباستثناء بعض الحركات الفسيولوجية الاساسية، مثل التنفس... ونتيجة لعملية اختيار واعية أو غير واعية يتم من خلالها تبني مجموعة من القيم واستبعاد مجموعة اخرى من القيم، وهذا الاختيار بحد ذاته هو تعبير عن حالة انحياز الفرد لشيء ما وميل عقله لهذا الشيء (المسيري، ١٩٩٦: ١٢)، ولا يقتصر التحيز على الافراد فقط بل يمتد ليشمل الجماعات والمنظمات وحتى الدول، ومن الامثلة الواقعية في الجانب السياسي حركة دول عدم الانحياز والتي تأسست بعد الحرب العالمية الثانية وهدفت الى عدم الميل الى جانب أو طرف من أطراف النزاع في أثناء الحرب الباردة بين الكتلتين الشرقية والغربية.

ووجد الباحث ان المشكلة غير مقتصرة على ثقافة محددة، فالمجتمع الريفي جزء لا يتجزأ من المجتمع الأكبر، فالقرية ليست منعزلة عن الظروف العامة التي يعيش فيها المجتمع فإنها مما لاشك فيه تتأثر بالاتجاهات العامة السائدة فيه. فنجد ان مشكلة العنف ضد المرأة منتشرة في المجتمع الريفي منذ صغرها حيث تتعرض الفتاة للختان، وعندما تكبر فإنها تتزوج في سن مبكرة، كما انها قد تحرم من الميراث عند وفاة الوالد، كما قد تتعرض للضرب والاهانة من الاب او الاخ او الزوج، فالعنف ضد المرأة آفة إجتماعية تهز كيان المجتمع وتضعه على حافة الانهيار لما له من العديد من الاثار السلبية ليس فقط على المرأة بل على المجتمع كله، فالعنف ضد المرأة أمر مستمر وسيستمر مع الأسف ما لم نتصدى له بالحزم اللازم و ما دامت أطراف المجتمع تخفيه و تتستر عليه و ما دام الجناة لا يلقون العقاب عما اقترفوه، فسيبقى هذا العنف عارا على جبين الإنسانية ما لم تقضى عليه (الزهرانى، ٢٠٠٩: ١).

كما يلعب التحيز دورا كبيرا وخطيرا في حياة الفرد وقد تؤثر سلبا في توافقه الاجتماعي والمهني ويؤثر في عملية اختيار الافراد المتقدمين لعمل ما، لذا فان من الضروري ابتعاد الافراد ذوي السلطة والمسؤولية عن كل أشكال التحيز (زهران، ٢٠٠٤: ٥٧).

ويشير (العطية ٢٠٠٣) الى أنه حينما تظهر مشكلات التحيز في أدراك الفرد فانه يكون مدركات غير صحيحة الهدف ويؤدي ذلك الى أخطاء في اتخاذ القرارات (العطية، ٢٠٠٣: ٩١).

ويبدو ان موضوع التحيز كسلوك مكتسب عند الاطفال قد حظي باهتمام الباحثين، اذ اشارت احدى الدراسات الى ان الاطفال يظهرون تحيزا ضد الاخرين المختلفين عنهم باللون واللغة ونوع الجنس (Powlisha, & others, 1994: 17)

واستمراراً لتأكيد مساواة المرأة بالرجل أصدرت الأمم المتحدة إعلاناً خاصاً بالقضاء على التحيز ضد المرأة، عدّ فيه التحيز ضد المرأة إجحافاً وإهانة للكرامة الإنسانية (المادة١). وقد رفض الإعلان فكرة نقص المرأة (المادة٣)، وكفل لها حقوقها السياسية والمدنية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية ، بشكل مساوٍ للرجل. وفي عام ١٩٧٩ اعتمدت الجمعية العامة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التحيز ضد المرأة، عرّفت من خلالها التحيز ضد المرأة بأنه أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من آثاره أو أغراضه، توهين أو إحباط الاعتراف للمرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو في أي ميدان آخر، أو توهين أو إحباط تمتعها بهذه الحقوق أو ممارستها لها بصرف النظر عن حالتها الزوجية وعلى أساس المساواة بينها وبين الرجل (المادة١) (الحويش ومهند، ٢٠٠٩: ١٥٣).

وتقر افتتاحية ميثاق منظمة الأمم المتحدة على أنه من الأهداف المركزية لمنظمة الأمم المتحدة هي التأكيد على الإيمان بالحقوق الرئيسية للإنسان وفي كرامة وقيمة الإنسان وفي الحقوق المتساوية للرجل والمرأة. كما أكدت المادة الأولى من اتفاقية الأمم المتحدة بأن من أهداف الأمم المتحدة تحقيق التعاون الدولي في تطوير وتشجيع احترام حقوق الإنسان والحقوق الرئيسية بدون تمييز بسبب الجنس. ونصت المادة (٥٥) من ميثاق الأمم المتحدة إلى المقاصد التي تأسست عليها الأمم المتحدة والتي من بينها " أن يشيع في العالم احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين، ولا تفريق بين الرجال والنساء، ومراعاة تلك الحقوق والحريات فعلاً (Jack, 2003: 212).

وثمة اجماع في دراسات المرأة على انخفاض مكانتها، ومن ثم انخفاض حجم مشاركتها في مجالات الحياة المختلف، وعند التعرض لتفسير هذا الوضع تنحو الدراسات مذاهب شتى كل ينطلق من زاوية معينة رغم اجماعها جميها على تدني مكانة المرأة وانخفاض مشاركتها، فأشارت احدى الدراسات الى اختزال المرأة واستلابها وتغلغل علاقات التسلط والقهر الى ذاتها بحيث أصبحت خصيصة أصيلة من خصائصها (حجازي، ١٩٨٥: ١٥)، بينما بينت دراسة (بدران ١٩٨٥) الى انتشار ظاهرة التحيز ضد المرأة على المستوى الفردي وعلى مستوى التنظيمات الاجتماعية، كما أن للمرأة ١اتها دور في استمرار هذا التحيز من خلال التوحد مع الجنس الاخر والتقوقع والانعزال (بدران، ١٩٨٥: ١٢٧)

ويشير (الحلبي، ٢٠١٤) الى أن التحيز له اسباب منها:

١- العزو السببي اي ان الفرد يتبنى الفكر المتحيز بسبب نوع العزو الذي يمتاز به (خارجي أو داخلي).
٢- تأثير الهالة: ويقصد به الانطباع الذي كونه الفرد عن موضوع ما أو شخص ما، فنجد المظهر العام والسنعة و... تؤثر في تبني المواقف المتحيزة.
٣- التحيز للشبيه: يلاحظ ذلك من أوجه الشبه بين الفرد وبين قيم العمل والعادات أو المعتقدات أو الخصائص الديموغرافية (العمر، النوع، الجنسية... الخ).
٤- الانطباع الأول: أي ان الفكرة التي امتلكها الفرد أولا، قد تستمر مدة طويلة ما تجعل الفرد يتبنى أحكاما غير موضوعية.
٥- الادراك الانتقائي: اذ يميل الفرد الى التركيز على بعض النواحي في الموقف أو الموضوع ويهمل النواحي الاخرى.
٦- تأثير المقارنة: أي يميل الفرد الى تبني أفكارا متحيزة بعد اجراءه لمقارنات بين موضوعات ذات صلة أو بين أشخاص من نوع أو مهنة أو خلفية متشابهة. (الحلبي، ٢٠١٤: ٤١-٤٤)

على الرغم من اتساع مفهوم العنف ليشمل ما وراء الأذى الجسدي والنفسي المباشر إلى الحرمان من الحقوق الاساسية أو من وسائل التعبير عن هذه الحقوق الا أن فهم المرأة العراقية للعنف ما زال يشكل قوة ممانعة أمام مناهضته أو الحد منه. حيث كشفت نتائج مسح WISH-I عن تفاوت واضح بين تعريف المرأة العراقية للسلوكيات الدالة على العنف وابتعاده عن التعريف الدولي للعنف ضد المرأة . فما يقارب ٥٥ ٪ من النساء في العراق لا يرين في ضرب الرجل لزوجته عنفا. أدى هذا الوعي المتدني بالعنف إلى صعوبة في قياس مستويات انتشاره انعكست في انخفاض نسبة النساء اللاتي يتعرضن للعنف في العراق مقارنة بمعدلات تعرض هذه الفئة للعنف في الدول المجاورة وبشكل خاص التعرض للعنف الجسدي

لذا تكتسب الدراسة الحالية اهميتها في المحاولة لتشخيص مظاهر التحيز ضد المرأة لوضعها امام المتخصصين والمسؤولين وأصحاب القرار في المجتمع للمساهمة في رفع جزء من الظلم – المتعمد وغير المتعمد – الواقع على المرأة العراقية

ثانيا: هدف البحث"

يهدف البحث الحالي إلى:

١. الكشف عن مظاهر التحيز ضد المرأة في المجتمع من وجهة نظر طالبات الجامعة.

٢. الكشف عن الفروق بين إفراد عينة البحث في تحديد مظاهر التحيز ضد المرأة تبعا لمتغير الصف الدراسي (الثاني/ الرابع).

ثالثا: حدود البحث:

تشمل الدراسة الحالية:

١- الحدود البشرية: جميع طالبات الصفين الثاني والرابع في كلية التربية للعلوم الانسانية/ الدراسة الصباحية

٢- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

٣- الحدود المكانية: كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة الموصل.

رابعا: تحديد المصطلحات:

مظاهر التحيز:

يعرفه (عارف ٢٠٠٢) بأنه التمحور أو التمركز حول الذات والانغلاق فيها ورؤية الاخر من خلالها وقياسا عليها. وهو يحمل مظهرين الاول مع الموضوع ان كان منسجما ، وضد الموضوع ان كان مخالفا (عارف، ٢٠٠٢: ٦٨).

ويعرفه (سلامة وعبد السلام ١٩٨٩) بأنه أبرز سمة من سمات للتعصب وهو المضمون الانفعالي له، ويشير كذلك إلى تشويه معرفي Distoration of cognition أي أن له مكون عاطفي ومعرفي. **(سلامة وعبد السلام، ١٩٨٩: ١٧٤).**

أما التعريف الاجرائي للتحيز فهو فهم الطالبة لسلوك الاخرين على أنه يتسم بعدم الموضوعية والاحكام المتحيزة التي يصدرها الاخرون ضدها، ويمكن قياسه من خلال أداة البحث المعدة لذلك.

الدراسات السابقة:

دراسة (أستيتة، ١٩٩٩):

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر متغيرات جنس الكاتب والمؤهل التعليمي للمقيم وموضوع المقال على مدى التحيز لجنس الكاتب في عينة اردنية، ولتحقيق ذلك الهدف فقد استخدمت الباحثة الصورة الأردنية المطورة من مقياس التحيز والذي تميز بمعامل صدق وثبات عاليين في البيئة الاردنية، وجرى تطبيق المقياس على عينة مكونة، من (٩٦) طالبة من كلية العلوم التربوية بالجامعة الاردنية و (٤٨) طالبة من المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة تحليل التباين المتعدد للكشف عن النتائج التي أظهرت وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين متغير جنس الكاتب (ذكر) وسلوك التحيز. (أستيتة، ١٩٩٩).

دراسة السكران (٢٠٠٤):

هدفت الدراسة الى الكشف عن بعض الطرق التي يعبر بها المترجم من الانكليزية الى العربية للنصوص الارشادية عن تحيزه الى نوع الجنس (الذكر) بقصد أو بغير قصد، خلال كتابته لنصوص الترجمة، شملت الدراسة (٦٥) نصا مترجما وقد بينت الدراسة ان لخلفية المترجم الثقافية ومعتقداته تأثيرا واضحا في الترجمة من خلال اسقاطه للضمائر المذكرة وتجنبه ضمائر المؤنث، وقد قدم الباحث توصية بتوخي الدقة والموضوعية في الترجمة. (السكران، ٢٠٠٤)

دراسة شرف الدين (٢٠٠٢):

هدفت الدراسة الى الاجابة على التساؤلات : ماذا يني العنف ضد المرأة؟ ، وكيف يتجلى في حياة النساء؟. وكيف يعمل العنف في المجتمع اللبناني؟.– أين يكثر العنف العملي، وأين ثقافة العنف الرمزي؟. – وما هي الأسس الاجتماعية الثقافية ضد المرأة في لبنان؟ اعتمدت الباحثة على تحليل الوثائق المؤرشفة غي سجلات المحاكم ومراكز الشرطة فضلا عن المقابلات مع بعض النساء وكان الهدف المنشود من هذا البحث هو كشف آليات التحيز التي تحتضنها الثقافة السائدة في لبنان، وكيف يتجلى في سلوكيات الاجتماعية بالإجابة عن تساؤلات مباشرة عن حقيقة التحيز ضد النساء في المجتمع اللبناني وأساسه الثقافي الاجتماعي، أظهرت النتائج أن للعنف صور كثيرة لكن الأصل واحد مستقر في الثقافة السائدة والسلطة الأبوية. كما أن اختيارها للعينة لم يكن عشوائيا لأنه من فرضية ترى بأن العنف ضد المرأة باعتباره احد القيم الثقافية التي يختزنها نظام العلاقات في المجتمع اللبناني كما أوردت التقرير الوطني الذي صدر عن المنظمات غير الحكومية عن أن العنف ضد المرأة لا يزال في غياهب البيوت وأسرار العائلات وأن الاعتراف به لايزال ضعيفا جدا. إضافة إلى أنها أشارت إلى مما يؤكد إن العنف الأسري والعنف ضد النساء تحديدا هي ظاهرة متجذرة في المجتمع اللبناني. (شرف الدين ٢٠٠٢).

دراسة معتوق (١٩٩٣):

هدفت الدراسة الة التصدي لظاهرة العنف ضد النساء في الشارع، وحاولت الكشف عن الميكانيزمات الرئيسية التي تتحكم في هذه الظاهرة، والعلاقة الموجودة بين هذه الظاهرة، والمرأة وقد كانت تجربة وأول محاولة لرفع الستار عن معادلة المرأة والعنف، ذلك أن هذا الموضوع من المحرمات والممنوعات، حيث أوضح أن لهذا الموضوع دعامتين أساسيتين وهما : " ممارسة العنف ضد المرأة خارج البيت ومكانتها في المجتمع الجزائري"، وقد أجريت الدراسة في مدينة البليدة وعلى ستة عينات من مختلف الفئات العمرية الاجتماعية (طلبة/ تلاميذ/ أساتذة/ باطلين " عاطلين عن العمل. حيث اكتشف من خلال هذه الدراسة بأن لظاهرة العنف ضد المرأة جذورا راسية في أعماق التاريخ، والذي فسره بالدور السلبي المرجعي الذي

لعبته ومازالت تلعبه بعض المؤسسات التربوية كالأسرة / المدرسة/ دار العبادة/ وسائل الإعلام .... الخ) في تقزيم المرأة والإساءة إليها، والتبجيل المفرط للذكر وتكريس دونية المرأة وكبت رغباتها المختلفة ، بالإضافة للتقاليد والقيم والعادات السائدة في المجتمع التي تلعب هي الأخرى دورا أساسيا في تكريس مبدأ اللامساواة بين الذكر والأنثى . إضافة للتغير الاجتماعي الذي عرفته الجزائر والذي اعتبره من المتغيرات الأساسية في انتشار العنف ضد المرأة خارج بيتها وطرح التساؤلات التالية - : هل فعلا هناك عنف موجه ضد النساء خارج بيوتهن من طرف الذكور؟ من هي الفئة من الذكور التي تمارس العنف ضد النساء؟ -كما تساءل عن تأثير التنشئة الاجتماعية، والخلفية الدينية في ممارسة العنف ضد المرأة؟ أما عن النتائج العامة التي توصل إليها هو أن هذه الظاهرة هي فعلا موجودة في مجتمعنا وليست بالأمر المصطلح فمن بين ١١٦ امراة هناك ٨١ قد تعرضن للعنف في الشارع بنسبة ٢٥,٢٠% . ما فيما يخص نوعية العنف الأكثر انتشارا وجد أن " المضايقة والشتم" تأتي في المرتبة الأولى بنسبة - 08.75 % .الضرب: أي العنف الجسدي في المرتبة الرابعة ٢ - .% الأشخاص الذين يمارسون العنف في الشارع هم العاطلين عن العمل، ويعيشون في ظروف اجتماعية قاهرة وبينت الدراسة وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية للفرد وانتشار ظاهرة العنف. (معتوق ١٩٩٣).

دراسة علي (٢٠٠٣):

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة عمل المرأة بالمتغيرات الاقتصادية (قلة الدخل البطالة، ضغوط العمل، والعلاقة الأسرية وشخصية الزوجة بالإساءة) والعدوان عليها واستخدمت في ذلك المقاييس التالية : ١- مقياس الإساءة إلى المرأة. ٢- اختبار تكملة الجمل. ٣- استمارة البيانات الأساسية. ٤- اختبار تفهم الموضوع. ٥-المقابلة الموجه. ٦-تاريخ الحالة. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :عدم وجود فروق بين السيدات المتزوجات العاملات وغير العاملات في التعرض للإساءة من قبل الزوج، مما يشير إلى أن الإساءة لا يرتبط بعمل الزوجة فقط وإنما تربط بمتغيرات أخرى كخصائص شخصية الزوج ومعتقداته حول العنف .ومدى قدرته على تحمل الإحباطات (قلة الدخل، البطالة، ضغوط العمل) وكذلك تاريخه الأسري، كما ترتبط الإساءة بشخصية الزوجة واعتمادها على الزوج واستفزازها لزوجها والعلاقة الزوجية والعلاقة الجنسية بينهما. وخلصت الباحثة إلى أن الإساءة بكل أشكالها تؤدي إلى اضطراب شخصية الزوجة المساء إليها وشعورها بالقلق والاكتئاب والإحساس بالدونية والعجز مما يدفعها لتكوين صيغة معرفية سلبية نحو ذاتها والآخرين وخاصة الزوج ونحو أسرتها مما يؤدي إلى زيادة اضطراب شخصيتها بتكرار تعرضها للإساءة. (هبة ٢٠٠٣)

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدها الباحث بغية التحقق من أهداف البحث، والذي يتضمن وصفا لمجتمع البحث وعينته الأساسية والأداة المستخدمة واجراءاته الصدق والثبات لهذه الأداة والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات إحصائيا وعلى النحو الأتي:

مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من طالبات كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة الموصل للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣. موزعين على (٦) أقسام دراسية. وقد بلغ عدد أفراد مجتمع البحث (٢٨٣٣) طالبة موزعين على الاقسام (علوم القرآن والتربية الاسلامية، اللغة العربية، التاريخ، الجغرافية، العلوم التربوية والنفسية)

عينة البحث:

بعد أن تم تحديد مجتمع البحث ، تم اخذ عينة عشوائية. ضمت (١٠٠) طالبة موزعات حسب المتغيرات الداخلة في البحث كما في الجدول (١).

الجدول (١)

توزيع إفراد عينة البحث على الأقسام والصفوف

القسم	الصف الاول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع
علوم القران	٥	٥	٥	٥	٢٠
اللغة العربية	٥	٥	٥	٥	٢٠
اللغة الانكليزية	٥	٥	٥	٥	٢٠
التاريخ	٥	٥	٥	٥	٢٠
الجغرافية	٥	٥	٥	٥	٢٠
المجموع	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	١٠٠

أداة البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث سعى الباحث للحصول على أداة مناسبة، الا أنهما لم يتمكنا، لذا سهيا الى اعداد استبيان مناسب، وقد مر عملية اعداد الاستبيان بالخطوات التالية:

١- توجيه استبيان استطلاعي يتضمن السؤال التالي: ماهي مظاهر التمييز ضد الطالبات التي تلمسينها/ تلمسها في المجتمع؟. ، وقد شملت العينة الاستطلاعية (٥٠) طالبة من مختلف الاقسام والصفوف. (الملحق ١)

٢- تبويب اجابات الطالبات وتنظيمها لعرضها على عدد من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس. (الملحق ٢)

٣- اجراء التعديلات على الفقرات لغرض التطبيق النهائي للاستبيان. (الملحق ٣)

صدق اداة البحث:

ويقصد به هو أن تقيس الأداة السلوك الذي وضع لأجل قياسه ويعد الصدق من أهم الشروط الواجب توفرها في القياس ، وهو يشكل إحدى الوسائل الهامة للحكم على صلاحية المقياس. وقد سعى الباحث إلى استخراج صدق أداة البحث بالطريقة الآتية:

الصدق الظاهري Face Validity:

عمد الباحث إلى استخدام الصدق الظاهري للتحقق من صدق الأداة ، إذ يعكس مدى انسجام فقرات المقياس مع الموضوع وتمثيلها للأهداف المقاسة (سماره وآخرون، ١٩٨٩: ١١٠)، (النبهان ، ٢٠٠٤ : ٢٧٥) ويتم التوصل أليه من خلال حكم مختصين على درجة قياس الاختبار للسمة المقاسة . وبما أن هذا الحكم يتصف بدرجة من ألذاتية، لذلك يعطى الاختبار لأكثر من محكم ، إذ يمكن تقيم درجة الصدق الظاهري للاختبار من خلال التوفيق بين تقديرات المحكمين (عوده، ١٩٩٩: ٣٧٠).

ويشير بلوم (١٩٨٣) إلى أن نسبة اتفاق الخبراء عندما تكون(٧٥%) فأكثر فانه يمكن اعتبار الأداة قد تحقق فيه شرط الصدق الظاهري(بلوم،١٩٨٣: ١٢٦). وقام الباحث بعرض فقرات المقياس على لجنه من الخبراء ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس، الملحق (٢)، للحكم على صلاحية الفقرات.

واعتمد على آراء المحكمين قام الباحث بتعديل الفقرات وأصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٥١) فقرة، الملحق (٣).

الثبات: Reliability

يقصد بالثبات اتساق نتائج الاختبار وخلوها من التذبذب في القياسات المختلفة عبر الزمن وتعتمد فكرة حساب ثبات نتائج المقاييس النفسية على معاملات الارتباط وكلما كان معامل الارتباط عاليا بين القياس السابق والقياس اللاحق كان الثبات عاليا والعكس صحيح. (ملحم، ٢٠٠٠: ٢٧٢).

وقد تم استخدام طريقة التطبيق واعادة التطبيق لاستخراج الثبات . حيث قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة الثبات بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/٤ واعيد التطبيق على العينة ذاتها بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/١٨ أي بعد ١٤ يوم . وبعد تصحيح استمارات الإجابة واستخراج البيانات تم استخراج الثبات بتطبيق معادلة معامل ارتباط بيرسون وأظهرت النتائج ان معامل الثبات كان جيدا جدا اذ بلغ (٠,٩٦٦) حيث يعد عامل الثبات الذي يساوي أو يزيد على (٧٠%) مقبولا في مثل هذه المقاييس . (عبد الخالق ١٩٩٦: ٥٠-٥١).

تصحيح استجابات افراد عينة البحث على استبيان مظاهر التحيز ضد المرأة في الوسط الطلابي:

استخدم الباحث الأوزان التي وضعها (الأنصاري ٢٠٠٢) لغرض تصحيح المقياس إذ أعطيت الدرجات الآتية حسب بدائل الإجابة:

البديل أوافق تماما يعطى (٥) درجات

البديل أوافق غالبا يعطى (٤) درجات

البديل أوافق أحيانا يعطى (٣) درجات

البديل لا أوافق يعطى (٢) درجتان

البديل لا أوافق أطلاقا يعطى (١) درجة واحدة

وبعد التصحيح تجمع درجات الاستمارة الواحدة لاستخراج الدرجة الكلية. وبذلك تتراوح الدرجات المتوقعة بين (٥١) درجة و (٢٥٥) درجة، أما المتوسط النظري فهو (١٥٣) درجة. أي بجمع اقل درجة متوقعة (٥١) مع أعلى درجة متوقعة (٢٥٥) ويقسم الناتج على (٢).

تطبيق أداة البحث

قام الباحث بتطبيق الاستبيان على العينة إذ كان الباحث يلتقي بالطالبات وبعد أن وضح لهن الهدف من البحث وتعليمات الإجابة على المقياس، والتأكد من ملء البيانات الأولية ومتابعة إجابة الطالبات وتوضيح استفساراتهن دون تدخل في الإجابة، وقد امتد التطبيق للمدة من (٢٠٢٣/١/٨-٢٠٢٣/١/١٢) وتراوح الزمن المستغرق في الإجابة على الاستبيان بين ٢٠ -٣٠ دقيقه بمعدل ٢٥ دقيقة .

الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية التالية:

١- النسبة المئوية لاستخراج نسبة اتفاق الخبراء على فقرات أداة البحث. الجزء/ الكل*١٠٠

٢- الوزن النسبي للتعرف على اكثر مظاهر التحيز شيوعا.

معدل اجابة أفراد عينة البحث على الفقرة/ قيمة اعلى بديل

عرض النتائج ومناقشتها

سيقوم الباحث بعرض ومناقشة النتائج التي توصل إليها على وفق الهدف الموضوع.

هدف الدراسة: الكشف عن مظاهر التحيز ضد المرأة في المجتمع من وجهة نظر طالبات الجامعة.

ولغرض تحقيق هدف البحث استخرج الباحث المتوسطات الحسابية لاجابات افراد عينة البحث على كل فقرة، والوزن النسبي لكل فقرة بقسمة قيمة المتوسط الحسابي على قيمة أعلى وزن وهو (٥) وقد اظهرت النتائج تباين الاوزان النسبية للفقرات بين (٠,٨١٦) و (٠,٤٧٦) الجدول (٢)، وعلى الرغم من ان غالبية فقرات الاستبيان كان لها وزن نسبي أعلى من (٠,٠٥)، الا ان الباحث سيعرض لاعلى (١٠) فقرات وكما يلي:

١- اشارت النتائج الى أن الفقرة (٤٤) عندما يخطئ الشاب فان المجتمع يغض النظر عن ذلك وعندما تخطئ الفتاة فلا مجال لمسامحتها، قد حصلت على أعلى وزن بلغ (٠,٨١٦) وتشير هذه النتيجة الى أن افراد عينة البحث يشعرن بالتحيز ضد الفتاة بسبب تهاون المجتمع في محاسبة الذكور عندما يخطئون بنفس الشدة التي يتعامل بها مع الاناث. وتتفق هذه النتيجة مه ما توصلت اليه دراسة (معتوق ١٩٩٣) التي بينت ان للموروث الاجتماعي دور في ترسيخ التحيز ضد المرأة.

٢- الفقرة رقم (٢٦) ينتقد المجتمع بكثرة زي المرأة بينما لا ينتقد زي الشباب وان كان غير مناسب. تبين مشاعر الضغط التي تمر بها الفتاة، في الوقت الذي يبيح المجتمع ويترك الشاب على هواه دون محاسبة متكافئة.

٣- الفقرة رقم (٤٧) التحرش بالفتيات منتشرة في مجتمعنا. تبين ان ظاهرة التحرش بالفتيات أصبحت ملحوظة وان افراد عينة البحث قد عبرن عن الاستجابة المنبئة بالخطر المحدق بالمجتمع.

٤- الفقرة رقم (٣١) تعاني الطالبة اكثر من الطالب في الانتقال في دوامها من والى المنزل. ويمكن القول ان المعاناة في التنقل ناتجة عن عدم تمكن الطالبات من التنقل بحرية كون وسائل التنقل المنتشرة (السيارات الخاصة وسيارات الاجرة الصغيرة) قد تكون سببا في مرور الطالبة بخبرات التحيز ما يزيد من المعاناة.

٥- الفقرة رقم (٢٩) اذا تعرضت البنت للتحرش فان اهلها يعاقبونها وان كانت مظلومة. تشير الى ان المجتمع لا زال غير منصف في استعمال الادوات الضابطة لسلوك الافراد، فعلى الرغم من ان افراد المجتمع يمتلكون الوعي المطلوب للتمييز بين الضحية والمعتدي الا انهم ينحازون في توجيه الجزء الكبير من مقدار العقوبة او اللوم الى المرأة، وهذا الامر يزيد من مشاعر الاسى عند الطالبات.

٦- الفقرة رقم (١٧) مجتمعنا يحكم على الطالبات من خلال المظهر دون المعايير الموضوعية الأخرى. تشير الى اعتقاد افراد عينة البحث الى ان المجتمع يفشل احيانا في اكتشاف جوهر الفرد الذي من المفترض ان يتعامل معه على اساس ما يمتلك من معنى بعيد عن اشكالية علاقة المظهر بالحكم المسبق على الافراد.

٧- الفقرة رقم (٢٢) بعض الاسر لا تسمح للبنت التسجيل في كليات التربية البدنية والتربية الفنية. اذ بينت الفقرة ادراك افراد عينة البحث ان المجتمع لا زال يتعامل باسلوب تمييزي ويسمح للذكر القيام بالعديد من الانشطة في الوقت الذي يحرم الفتاة منها على الرغم من ان ممارسة هذه الانشطة ذات العلاقة بالتوجه الاكاديمي لا تسبب الضرر وهي ضرورية للفتاة بقدر اهميتها للشاب.

٨- الفقرة رقم (٧) يفهم افراد المجتمع التعاليم الدينية فهما خاطئا بحيث يلقون اللوم فيما يحدث على المرأة. اذ عبر افراد عينة البحث عن الاعتقاد بان المجتمع يمارس الاسقاط في القاء اللوم على المرأة لتبرير ما يمر به الرجل من أزمات، أو ما يرتكب من اخطاء.

٩- الفقرة رقم (٣٦) معاملة المجتمع للذكور متساهلة بينما معاملته للأناث متشددة. وتشير الفقرة الى مقدار المرونة التي يتصف بها المجتمع عند التعاطي مع قضايا الشباب بينما تفتقد هذه المرونة عند التصدي لموضوعات تخص المرأة.

١٠- الفقرة رقم (٤٨) الأدوار القيادية في مجتمعنا مقتصرة على الرجال. تبين فعلا ادراك افراد عينة البحث ان المرأة لم تأخذ نصيبها المكافئ لنصيب الرجل في الادوار القيادية على مستوى الاسرة والتنظيمات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية. وتتفق النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (شرف الدين ٢٠٠٢) التي بينت التحيز في منح السلطة للذكور دون الاناث.

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والاوزان النسبية لفقرات الاستبيان

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
44	عندما يخطئ الشاب فان المجتمع يغض النظر عن ذلك وعندما تخطئ الفتاة فلا مجال لمسامحتها	4.08	0.816
26	ينتقد المجتمع بكثرة زي المرأة بينما لا ينتقد زي الشباب وان كان غير مناسب.	4.06	0.812
47	التحرش بالفتيات منتشر في مجتمعنا.	3.94	0.788
31	تعاني الطالبة اكثر من الطالب في الانتقال في دوامها من والى المنزل.	3.88	0.776
29	اذا تعرضت البنت للتحرش فان اهلها يعاقبونها وان كانت مظلومة.	3.8	0.76
17	مجتمعنا يحكم على الطالبات من خلال المظهر دون المعايير الموضوعية الأخرى	3.79	0.758
22	بعض الاسر لا تسمح للبنت التسجيل في كليات التربية البدنية والتربية الفنية.	3.75	0.75
7	يفهم افراد المجتمع التعاليم الدينية فهما خاطئا بحيث يلقون اللوم فيما يحدث على المرأة	3.69	0.738
36	معاملة المجتمع للذكور متساهلة بينما معاملته للاناث متشددة.	3.64	0.728
48	الادوار القيادية في مجتمعنا مقتصرة على الرجال	3.62	0.724
35	المساواة بين المرأة والرجل في الحريات والحقوق مجرد شعارات	3.59	0.718
13	يوافق الأهل على خروج الطالب في السفرات الجامعية وغيرها من الانشطة في الوقت الذي تحرم الطالبة من هذا الحق.	3.58	0.716
25	السلطة في مجتمعنا بيد الذكور.	3.56	0.712
37	تفتقد المرأة في مجتمعنا لحق تقرير المصير	3.56	0.712
2	يفرق المجتمع بين الرجل والمرأة في المكانة الاجتماعية.	3.53	0.706
4	الرجال يمارسون التحيز ضد المرأة بفرض عادات وموروث شعبي سلبي.	3.48	0.696
28	المراة محرومة من فرصة العمل في الميادين المتاحة للرجل.	3.48	0.696
5	يتقبل المجتمع العمل التطوعي للرجال أكثر من النساء	3.47	0.694
43	تتعرض المرأة في مجتمعنا الى القسوة والعنف بشكل اكبر مما يتعرض له الذكور	3.47	0.694
41	لازالت بعض الأسر تفضل الذكور على الاناث في التعامل	3.45	0.69
10	افراد المجتمع يقللون من قيمة قدرة المرأة على العمل والانتاج	3.44	0.688
46	فرص التعليم المتاحة في مجتمعنا للبنت اقل مما يحظى به الاولاد	3.41	0.682
38	يتعامل المجتمع مع حقوق المرأة وكأنها شيء ثانوي	3.39	0.678
20	بعض الاسر لا تسمح للبنت اكمال دراستها الجامعية.	3.37	0.674
23	راي المراة في القضايا التي تهم المجتمع لا يهتم به المسؤولون..	3.37	0.674
19	يختار الطلبة ممثل الشعبة من الطلاب رغم ان الطالبات أحق منهم	3.35	0.67
49	الفتاة في مجتمعنا محرومة من حق اختيار شريك الحياة	3.35	0.67
50	السلطة بيد الرجل في كل مجالات الحياة	3.33	0.666
21	تتعرض الطالبة لتعامل غير لائق من قبل بعض الطلاب.	3.3	0.66
32	في الجامعة الطالبات يتعرضن للمحاسبة اكثر من الطلاب.	3.27	0.654
39	لازالت نظرة المجتمع الى المرأة وقضاياها على انها من الامور المخجلة	3.27	0.654

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
27	الاسر لا تسمح للبنت التسجيل في الدراسة الجامعية المسائية.	3.24	0.648
18	المجتمع يستبعد المرأة من المناصب السياسية.	3.17	0.634
34	عند مراجعة الطالبة للاساتذة فان الطلبة يسيئون الظن بها	3.14	0.628
8	المجتمع يحرم المرأة من حق التعبير عن الرأي	3.11	0.622
9	المجتمع يحرم المرأة من حق النقد	3.06	0.612
12	يرفع البائع سعر بضاعته عندما يكون المشتري امرأة	3.06	0.612
30	الطلاب يحصلون دون وجه حق على درجات اعلى من درجات الطالبات.	3.03	0.606
24	المراة ليس لها الحق في اتخاذ القرارات في العديد من المسائل التي تعنيها.	3.02	0.604
3	الاسر في مجتمعنا تمارس القمع لآراء المرأة وعدم احترام لشخصيتها	3.01	0.602
16	بعض الاقسام العلمية مثل اقسام الهندسة تفضل الذكور دون الاناث في القبول	3.01	0.602
42	العدل مفقود عند تعامل التدريسيات مع الطلبة اذ انهن لا يعطين الطالبات حقهن	2.99	0.598
33	تتلقى الطالبة احتراما اقل من الطالب في الجامعة	2.9	0.58
6	الرجل مفضل على المرأة في تخصيص الدرجات الوظيفية	2.88	0.576
40	تعاني الطالبة من عدم اعطائها الحق للاعتراض على نتائج الامتحانات اسوة بالطلاب	2.88	0.576
45	ممثل الشعبة لا يعطي الفرصة لطالبات للتعبير عن آرائهن اسوة بالطلاب	2.71	0.542
11	تعاني الفتاة في مجتمعنا من التهديد والظلم عندما تكون بين اخوتها	2.7	0.54
15	تتحيز بعض استاذات الجامعة للطلبة الذكور .	2.67	0.534
51	التدريسيون في القسم يتحدثون الى الطلبة وكأنهم جميعهم ذكور	2.64	0.528
1	يفرق الأب بين الولد والبنت بحجة ان الولد يحمل اسم العائلة	2.58	0.516
14	تعامل امي مع اخوتي مرن أكثر من تعاملها معي	2.38	0.476

وعموما قد اتسقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت اليه نتائج الدراسات السابقة التي اجريت في بيئات مختلفة، ويعتقد الطالبان الباحثان ان اتفاق النتائج مؤشر غلى ان هموم ومشكلات المرأة في البلدان العربية مشتركة بسبب الموروث الاجتماعي المتشابه الى حد ما بين الدول العربية.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج البحث يقدم الباحث التوصيات والمقترحات الاتية

اولا التوصيات:

١. تصدي المؤسسات التربوية لموضوع التحيز ضد الاناث من خلال التوعية المستمرة للطلبة والمجتمع بضرورة مكافحة التمييز والتحيز ضد النساء.
٢. حث وسائل الاعلام على الابتعاد عن تقديم وعرض نماذج سلبية للمرأة في المسلسلات والبرامج والتي تظهر استكانتها وخضوعها.
٣. قيام دور العبادة بنشر الوعي الديني الذي يبين احقية المرأة في حصولها على حقوقها الاجتماعية والاقتصادية دون اجحاف وظلم.

ثانيا المقترحات:

يقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية:

١- علاقة مظاهر التحيز ضد المرأة بالخصائص النفسية لها.
٢- مقارنة بين اشكال التحيز ضد المرأة بين مجتمعات مختلفة.
٣- علاقة مستوى تعليم المرأة بوعيها لمظاهر التحيز ضدها.

المصادر:

١- استيتة، دلال ملحس. (١٩٩٩): أثر متغيرات جنس الكاتب والمؤهل التعليمي للمقيم وموضوع المقال على مدى التحيز لجنس الكاتب في عينة اردنية، مجلة مركز البحوث التربوية العدد١٦ ، جامعة قطر. الدوحة.

٢- الاسكوا. (٢٠١٥) موجز السياسات الاجتماعية – ٨ بطالة الشابات في المنطقة العربية: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا- مكتب الامم المتحدة في بيروت. أسباب وحلول.

https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/publications/files/young-women-unemployment-arab-region-arabic.pdf

٣- الأمم المتحدة (٢٠٠٦): تقرير الأمين العام- الجمعية العامة-دراسة متعمقة بشأن جميع أشكال العنف ضد المرأة A/61/122/Add .1- 6 July 2006- P. 18

٤- بدران، هدى (١٩٨٥). المرأة العربية والتنمية سلسلة اليقظة العربية، مجلد ١، العدد ٩، ص ص ١٢٦-١٣٦.

٥- بلوم، اس، بنيامين واخرون (١٩٨٣): تقييم تعليم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة محمد امين المفتي واخرون، دار ماكجرو هيل للنشر.

٦- حجازي، مصطفى. (١٩٨٥): واقع المرأة العربية وقضية التنمية. سلسلة اليقظة العربية، مجلد ١، العدد ٩، ص ص ١٤-٢٤.

٧- الحلبي. شريف محروس السيد، (٢٠١٤): العوامل المؤثرة على التحيز في الادراك الاجتماعي لدى الاداريين العاملين في وزارة التربية والتعليم في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية في غزة.

٨- الحويش. ياسر و مهند نوح (٢٠٠٩): الحريات العامة وحقوق الإنسان، الجامعة الافتراضية السورية برنامج الحقوق

٩- خيري، صبري محمد خليل (٢٠١٤) مفهوم العنف: تعريفه وتفسيره بين العلم والفلسفة http://drsabrikhalil.wordpress.com/2014/01

١٠- الدراوي، محمد فكرى (٢٠١٠) المرأة على مر العصور http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php ,

١١- الدرويش، فواز (٢٠١١) العنف الأسري: أنواعه ودوافعه.http://www.husseinalsader.com/inp/view.asp ؟

١٢- زهران، سماح خالد. (٢٠٠٤): الادراك الاجتماعي، كيف تفهم نفسك وتفهم الاخرين، دار الفكر العربي للنشر ط١ القاهرة.

١٣- الزهراني، يحيى موسى (٢٠٠٩) حقوق المرأة http://www.marnarsay.com ,

١٤- السكران، ثروت. (٢٠٠٤): التحيز الجنسي (النوعي) في ترجمة النصوص الارشادية من الانكليزية الى العربية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ٢ جامعة الامارات العربية المتحدة.

١٥- سلامة، أحمد عبد العزيز وعبد السلام عبد الغفار. (١٩٨٠): علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية. القاهرة.

١٦- سمارة، عزيز واخرون (١٩٨٩): مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الاردن.

١٧- شرف الدين فهيمة، (٢٠٠٢): " أصل واحد و صور كثيرة ، " ثقافة العنف ضد المرأة في لبنان، ط ١ ،٢٠٠٢ ،دار الفارابي، بيروت،

١٨- لبنان، ص ١٥.

١٩- عارف، نصر محمد. (٢٠٠٢): التنمية من منظور متجدد. –التحيز- العولمة- ما بعد الحداثة. مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام. القاهرة:

٢٠- عبد الوهاب. ليلى، (د ت): علم اجتماع المرأة الدراسة الاجتماعية لأوضاع المرأة في المجتمع www.bu.edu.eg/portal/uploads/Arts/Sociology/.../Sociology%20of%20Gender.doc

٢١- علجية، حنان (٢٠٠٢): العنف الجسدي داخل الأحياء الجامعية المختلفة " دراسة ميدانية لإقامة بني مسوس و بومرداس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم الاجتماع جامعة الجزائر ٢٠٠١-٢٠٠٢.

٢٢- عودة، احمد وحسن مكاوي (١٩٩٩): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.

٢٣- محمد ، جاسم محمد (٢٠٠٤) : علم النفس التربوي وتطبيقاته ،ط١، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

٢٤- معتوق، جمال. (١٩٩٣): وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن، دراسة ميدانية لممارسة العنف ضد النساء خارج بيوتهن بمدينة البليدة، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، ١٩٩٢/١٩٩٣ ،جامعة الجزائر.

٢٥- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة للنشر والطبع عمان. الاردن.

٢٦- النبهان، موسى. (٢٠٠٤): اساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الاردن.

٢٧- علي، هبة حسن (٢٠٠٣): الإساءة إلى المرأة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ٢٠٠٣.

28- Diane E. Hofmann and Anita J. Tarzian (2011): " The Girl Who Cried Pain: A Bias Against Women in the Treatment of Pain" The Journal of Law, Medicine & Ethics Volume 29:1, Spring 2001.

29- Jack Donnelly, (2003) Universal Human Rights in Theory and Practice, Cornell University Press, Ithaca and London.

30- Levey, Lisa (2015): Gender Bias against Women of Color in Science An interview with Joan Williams Research Spotlight Series: A Project of the Committee to Connect Research, Policy and Practice May 2015. workfamily.sas.upenn.edu

31- Powlisha, Kimberly & others (1994), Gender, Ethnic and Body Type Biases: The Generality of Prejudice in Childhood. Journal of development psychology.vol:30, no.4

32- Samborn. Hope Viner (2001): "Media Bias Against Women Stuck in a Bygone Era By. Published in Perspectives", Volume 19, Number 3, Winter 2011. © 2011 by the American Bar Association. P p: 13-27.

33- Thum, Gladys E. (1975):Bias Against Women in American Educational History—A Propaganda Analysis. Doctoral Theses; U S DEPARTMENT OF HEALTH, EDUCATION & WELFARE NATIONA., INSTITUTE OF EDUCATION Educational History Educational Research.

الملحق (١)

الاستبيان الاستطلاعي

جامعة الموصل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

(استبيان)

زميلتي الطالبة ... زميلي الطالب:

في النية اجراء بحث حول مظاهر التحيز ضد المرأة في المجتمع، وبوصفك منتمية/ منتميا الى هذا الوسط وقادرة/ قادرا على رصد مثل هذه الظواهر الاجتماعية، يرجى الاجابة على السؤال ادناه.

علما ان المقصود بالتحيز ضد المرأة هو: **استبعاد او تفرقة او تغيير يتم بناءً على اساس الجنس ومن اثاره او اغراضه النيل من الاعتراف بالمساواة بين المرأة والرجل في الحريات والحقوق الاساسية في مختلف الميادين الاقتصادية والثقافية والسياسية والمدنية والاجتماعية مما يؤدي لتعرض المرأة للعديد من المشاكل في مختلف مجالات الحياة.**

السؤال/

ماهي مظاهر التحيز ضد الطالبات التي تلمسينها/ تلمسها في الوسط الجامعي؟.

-١

-٢

-٣

-٤

نشكر لك اجابتك

الملحق (٢)

استبيان اراء الخبراء

اسماء السادة الخبراء والمحكمين

لجنة الخبراء في التربية وعلم النفس

ت	اللقب العلمي	اسم الخبير	التخصص
١	أستاذ	د.أسامة حامد	علم النفس التربوي
٢	=	د.ندى فتاح زيدان	علم نفس الشخصية
٣	=	د.فضيلة عرفات	علم النفس التربوي
٤	=	د.احمد يونس محمود	الارشاد النفسي
٥	استاذ مساعد	د.صبيحة ياسر	علم النفس التربوي
٦	=	د. قيس محمد علي	علم النفس التربوي
٧	=	د.سمير يونس محمود	علم النفس التربوي
٨	=	د.ياسر محفوظ	علم النفس التربوي
٩	=	د.علي سليمان حسن	علم النفس التربوي

الملحق (٣)

اداة البحث بصورتها النهائية

جامعة الموصل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

استبيان

أختي الطالبة

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن انطباعات قد تشعر بها كل طالبة عند مرورها بمواقف الحياة المختلفة، المطلوب منك قراءة هذه الفقرات بعناية ووضع علامة (√) تحت البديل الذي يعبر عن رأيك بالضبط، ولا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة إنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن ما تشعرين به .....

رجاء املئي حقول البيانات التالية أولا

القسم:

الصف:

ت	الفقرات	أوافق تماما	أوافق غالبا	أوافق أحيانا	لا أوافق	لا أوافق أطلاقا
١.	يفرق الأب بين الولد والبنت بحجة ان الولد يحمل اسم العائلة					
٢.	يفرق المجتمع بين الرجل والمرأة في المكانة الاجتماعية.					
٣.	الاسر في مجتمعنا تمارس القمع لآراء المرأة وعدم احترام لشخصيتها					
٤.	الرجال يمارسون التحيز ضد المرأة بفرض عادات وموروث شعبي سلبي.					
٥.	يتقبل المجتمع العمل التطوعي للرجال أكثر من النساء					
٦.	الرجل مفضل على المرأة في تخصيص الدرجات الوظيفية					
٧.	يفهم افراد المجتمع التعاليم الدينية فهما خاطئا بحيث يلقون اللوم فيما يحدث على المرأة					
٨.	المجتمع يحرم المرأة من حق التعبير عن الرأي					
٩.	المجتمع يحرم المرأة من حق النقد					
١٠.	افراد المجتمع يقللون من قيمة قدرة المرأة على العمل والانتاج					
١١.	تعاني الفتاة في مجتمعنا من التهديد والظلم عندما تكون بين اخوتها					
١٢.	يرفع البائع سعر بضاعته عندما يكون المشتري امرأة					
١٣.	يوافق الأهل على خروج الطالب في السفرات الجامعية وغيرها من الانشطة في الوقت الذي تحرم الطالبة من هذا الحق.					
١٤.	تعامل امي مع اخوتي مرن أكثر من تعاملها معي					
١٥.	تتمييز بعض استاذات الجامعة للطلبة الذكور .					
١٦.	بعض الاقسام العلمية مثل اقسام الهندسة تفضل الذكور دون الاناث في القبول					
١٧.	مجتمعنا يحكم على الطالبات من خلال المظهر دون المعايير الموضوعية الأخرى					
١٨.	المجتمع يستبعد المرأة من المناصب السياسية.					
١٩.	يختار الطلبة ممثل الشعبة من الطلاب رغم ان الطالبات أحق منهم					
٢٠.	بعض الاسر لا تسمح للبنت اكمال دراستها الجامعية.					
٢١.	تتعرض الطالبة لتعامل غير لائق من قبل بعض الطلاب.					
٢٢.	بعض الاسر لا تسمح للبنت التسجيل في كليات التربية البدنية والتربية الفنية.					
٢٣.	راي المراة في القضايا التي تهم المجتمع لا يهتم به المسؤولون..					
٢٤.	المراة ليس لها الحق في اتخاذ القرارات في العديد من المسائل التي تعنيها.					
٢٥.	السلطة في مجتمعنا بيد الذكور.					
٢٦.	ينتقد المجتمع بكثرة زي المرأة بينما لا ينتقد زي الشباب وان كان غير مناسب.					
٢٧.	الاسر لا تسمح للبنت التسجيل في الدراسة الجامعية المسائية.					

ت	الفقرات	أوافق تماما	أوافق غالبا	أوافق أحيانا	لا أوافق	لا أوافق أطلاقا
.٢٨	المراة محرومة من فرصة العمل في الميادين المتاحة للرجل.					
.٢٩	اذا تعرضت البنت للتحرش فان اهلها يعاقبونها وان كانت مظلومة.					
.٣٠	الطلاب يحصلون دون وجه حق على درجات اعلى من درجات الطالبات.					
.٣١	تعاني الطالبة اكثر من الطالب في الانتقال في دوامها من والى المنزل.					
.٣٢	في الجامعة الطالبات يتعرضن للمحاسبة اكثر من الطلاب.					
.٣٣	تتلقى الطالبة احتراما اقل من الطالب في الجامعة					
.٣٤	عند مراجعة الطالبة للاساتذة فان الطلبة يسيئون الظن بها					
.٣٥	المساواة بين المرأة والرجل في الحريات والحقوق مجرد شعارات					
.٣٦	معاملة المجتمع للذكور متساهلة بينما معاملته للاناث متشددة.					
.٣٧	تفتقد المرأة في مجتمعنا لحق تقرير المصير					
.٣٨	يتعامل المجتمع مع حقوق المرأة وكأنها شيء ثانوي					
.٣٩	لازالت نظرة المجتمع الى المرأة وقضاياها على انها من الامور المخجلة					
.٤٠	تعاني الطالبة من عدم اعطائها الحق للاعتراض على نتائج الامتحانات اسوة بالطلاب					
.٤١	لازالت بعض الأسر تفضل الذكور على الاناث في التعامل					
.٤٢	العدل مفقود عند تعامل التدريسيات مع الطلبة اذ انهن لا يعطين الطالبات حقهن					
.٤٣	تتعرض المرأة في مجتمعنا الى القسوة والعنف بشكل اكبر مما يتعرض له الذكور					
.٤٤	عندما يخطئ الشاب فان المجتمع يغض النظر عن ذلك وعندما تخطئ الفتاة فلا مجال لمسامحتها					
.٤٥	ممثل الشعبة لا يعطي الفرصة لطالبات للتعبير عن آرائهن اسوة بالطلاب					
.٤٦	فرص التعليم المتاحة في مجتمعنا للبنت اقل مما يحظى به الاولاد					
.٤٧	التحرش بالفتيات منتشر في مجتمعنا.					
.٤٨	الادوار القيادية في مجتمعنا مقتصرة على الرجال					
.٤٩	الفتاة في مجتمعنا محرومة من حق اختيار شريك الحياة					
.٥٠	السلطة بيد الرجل في كل مجالات الحياة					
.٥١	التدريسيون في القسم يتحدثون الى الطلبة وكأنهم جميعهم ذكور					